من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض الاية وتكلم عليها ثم قال والقرآن مملوء من
امثالها ولكن اكثر الناس لا شعور بدخول الواقع
تحته ويظنه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثا وهذا
هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن كما قال ع
بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة
عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وهذا
لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القرآن وما ذمه وقع
فيه واقره وهو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل
الجاهلية فتنقض بذلك عرى الاسلام ويعود
المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والس
بدعة ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد
ويبدع بتجريد متابعة الرسول ومفارقة الاهو
والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا
والله المستعان **فصل** واما الشرك الاصغ
فكيسير الرياء والحلف بغير الله وقول هذا من الله ومنك
وانا بالله وبك وما لي الا الله وانت وانا متوكل على الله

وعليك

وعليك ولولا انت لم يكن كذا وقد يكون هذا شركا
اكبر بحسب حال قائله ومقصده ثم قال الشيخ بعد
ما ذكر الشرك الاكبر والاصغر ومن انواع الشرك
سجود المريد للشيخ ومن انواعه التوبة للشيخ
فانها شرك عظيم ومن انواعه النذر لغير الله والتوكل
على غير الله والعمل لغير الله والانابة لغير الله والذل
والخضوع لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره
واضافة نعمه الى غيره ومن انواعه طلب الحوائج
من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم
وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله
وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عمن استغاث
به او سأله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله
بالشافع والمشفوع عنده فان الله لا يشفع عنده
احد الا باذنه والله لم يجعل سؤال غيره سببا لاذنه
وانما السبب لاذنه كمال التوحيد فجاء هذا المشرك
بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له
كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نترحم عليهم ونسأل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)